

# قراءة وتعليق على التفسير المحرر (١٩) (سورة الحجر) ٤ |

## حسين عبد الرازق

حسين عبد الرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله  
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت  
على آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:06

الدرس الواحد والتسعين آآ من كتاب التفسير المحرر وصلنا الى اه قول الله تبارك وتعالى وبنائهم عن ضيف ابراهيم آآ نبدأ مستعينا  
بالله آآ الذين يتبعون من الكتاب صفحة مية وتسعة وعشرين. بسم الله تفضل يا وئام - 00:00:27

بسم الله. قال الله عز وجل وبنائهم عن ضيف ابراهيم. مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى لما بالغ في تقرير امر النبوة ثم هدفه بذكر  
دلائل التوحيد ثم ذكر عقبه احوال القيامة وصفة الاشقياء والسعداء اتباعه بذكر قصص الانبياء عليهم السلام. ليكون سماع -  
00:00:51

مرغبا في الطاعة الموجبة للفوز بدرجات الانبياء. ومحذرا عن المعصية الاستحقاق دركات الاشقياء. فبدأ اولا بقصة ابراهيم عليه  
السلام وايضا لما ذكر الله تعالى ما اعد لل العاصين من النار وللطائعين من الجنة. ذكر العرب باحوال من يعرفونه من عصى وكذب  
الرسل. فحل بهم عذاب - 00:01:11

قبل عذاب الاخيرة ليزدجروا عن كفرهم وليعتبروا بما حل بغيرهم. فبدأ بذكر جدهم الاعلى ابراهيم عليه السلام. وما جرى ابن أخيه  
لوط عليه السلام وبنائهم عن ضيف ابراهيم اي واحذر عبادي يا محمد عن قصة الملائكة. ضيوف ابراهيم عليه الصلاة والسلام فان في  
قصص عليهم ذلك ما يوجب لهم - 00:01:31

العبرة اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما. اي حين دخل الملائكة على ابراهيم فقالوا له عقب دخولهم نسلم عليك سلاما كما قال تعالى ولقد  
جاءت رسالنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ - 00:01:54

قال انا منكم مجنون. اي قال لهم ابراهيم بعد ان رد عليهم السلام انا منكم خائفون. كما قال الله تعالى اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال  
سلام قوم منكرون. فراغ الى اهله فجاء بعجل ثمين. فقربه اليهم قال الا تأكلون فاوجد - 00:02:12

ليس منهم خيفة قالوا لا توجل اي قالت الملائكة لا ابراهيم لا تخاف منا. كما قال الله تعالى فاوجلس منهم خيبة قالوا لا تخاف ثم عللوا  
ذلك بقولهم مؤكدين لقلع ما في نفسه من الوجل المنافي للبشرى - 00:02:31

انا نبشرك بغلام عليم. اي انا نبشرك بمولود لك غزير غزير العلم بالشريعة الالهية. كما قال تعالى بغلام عليم فاقبلت امرأته في سرة  
فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم قالوا كذلك قال ربك انه هو الحكيم العليم - 00:02:49

وقال سبحانه وامرأته قائمة فضحت فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب وقال تعالى باسحاقنبي من الصالحين قال  
ابشرتموني على ان مسني الكبر اي قال ابراهيم للملائكة متعجب ابشرتموني بولد مع كبر سني - 00:03:08

فيما تبشرنون؟ اي فبأي شيء عجيب تبشرنون؟ فان البشرة بما لا يتصور وقوعه عادة لا تصح قالوا بشرناك بالحق اي قالت الملائكة  
لابراهيم بشرناك بولد قد قضى الله انه كائن بلا شك - 00:03:29

فلا تكن من القاطنين. اي فلا تكون يا ابراهيم من اليائسين من فضل الله. الذين يستبعدون وجود الخير. ولكن ابشر بالولد مع الكبر

البشري بذلك قال ومن يقنت من رحمة ربها الا الضالون. اي قال ابراهيم ومن ييأس من رحمة الله الا الذاهبون عن طريق الصواب.  
الجاهلون بكمال - 00:03:47

قدرة ورحمة الله الوهاب قال فما خطبكم ايها المرسلون مناسبة الالية لما قبلها لما تحقق ابراهيم عليه السلام البشري ورأى اتيا نهم مجتمعين على غير الصفة التي يأتي عليها الملك للوحى. وكان يعلم بأنه ما تنزل الملائكة الا بالحق كان ذلك - 00:04:09  
السبب ان يسألهم عن امرهم ليزول وجله كله قال فما خطبكم ايها المرسلون اي قال ابراهيم للملائكة فما شأنكم الخطير الذي ارسلكم الله به سوى البشارة قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين. اي قالت الملائكة لابراهيم انا ارسلنا الله الى قوم كافرین كثرة فسادهم - 00:04:28

وخيتهم لنهلتهم الا اال لوط انا لمنجوهم اجمعين. اي لكن لوطا واهله لن نهلكم. وسنخلصهم جميعا من العذاب. كما قال تعالى حاكيا حاورت ابراهيم عليه السلام مع ملائكة عليهم السلام - 00:04:53

قال فما خطبكم ايها المرسلون؟ قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين لنرسل عليهم حجارة من طين مسومة عند رب المسرفين فاخربنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين - 00:05:11  
الا امرأته قدرنا انها لمن الغابرين. اي الا امرأة لوط قضينا انها من المهلكين الباقين في العذاب لكرها كما قال تعالى ولما جاءت رسلي ابراهيم بالبشرى قالوا انا مهلكوا اهل هذه القرية ان اهلها ا كانوا ظالمين - 00:05:27

قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لنجينه واهله الا امرأته كانت من الغابرين. نعم. اه مم اه حينما ندرس آنبا من انباء الانبياء والمرسلين او اي آنبا من انباء القرآن العظيم - 00:05:45  
آن من المفترض ان احنا ننظر اكثر من آن نظرة في آننا تناولنا لهذا النبا اولا ان نحاول ان نجمع كل المواقع التي ذكر فيها هذا النبا ثانيا ان نتأمل ما الذي ذكر - 00:06:03

اه بالتحديد في الموضع الفلاحي في السورة الفلانية ثالثا ان نعرف ما هي الرسائل آن من هذا اللي هي بين قوسين العبرة فلو انا مثلا اردنا الان ان ننظر في هذا النبا الذي بدأ من قول الله ونبيه عن ضيف ابراهيم - 00:06:22  
الحديث هنا عن ضيف ابراهيم لابد ان يكون توطئة لامرير الاول هو آن البشرى لابراهيم وزوجه آن ابنه ومن الواضح طبعا ان هذا الابن هو آن اسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب - 00:06:41

والامر الثاني المتعلق بهذا النبا هو نبا اهلاك قوم لوط. وان جاء لوط وآله فلو احنا نريد هذا هذا النسق تحديدا هذا ورد في آن بعض السور. منها سورة هود - 00:07:02

وهو آن من اهم الانباء التي جاءت وفصلت في هذا الامر. والموضع الثاني هو موضع الحجر والموضع آن الثالث هو آن في سورة العين تابوت الموضع الثالث في سورة العنكبوت - 00:07:19

والموضع الرابع هو في سورة سورة الذاريات لان الموضع الاخر هي تتكلم عن لوط عليه السلام واحدة. واحنا نريد الانباء اللي هي آن بدأت بالبشرى ابراهيم عليه السلام وزوجه فخلونا نقرأ الموضع الاول - 00:07:37

اللي هو في سورة هود عليه السلام طبعا احنا لن نفسر فيها فقط احنا نفتح اشارات علشان آنفهم الفرق بين السياقين قال الله سبحانه وتعالى ولقد جاءت رسلي ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما - 00:08:01

قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ. فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم. واوجس منهم خيفة قالوا لا تخاف انا ارسلنا الى قوم لوط وامرأته قائمة فضحت فضحت فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب - 00:08:22

قالت يا ويلتى اللد وانا عجوز وهذا بعلی شيخا ان هذا لشيء عجيب. قالوا اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجید. فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط - 00:08:42  
ان ابراهيم لحليم او اه منيب. يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك. وانهم اتيهم عذاب غير مردود هذا هو الجزء الخاص بذكر ابراهيم عليه السلام نلاحظ الفرق بين هذا وبين الموضع الذي بين ايدينا - 00:09:04

الموضع الذي بين ايدينا في سورة الحجر قال الله سبحانه وتعالى ونبيهم عن ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال ان منكم وجلون نلاحظ ان هو آآ لم يقل هنا سلام. لكن في الاية الاخرى او في موضع الامر رد السلام - [00:09:25](#)

طيب قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام عليم قال ابشرتموني على ان مسني الكبر لاحظوا ان هو هنا قال نبشرك بغلام لم يذكر اسمه ولم يذكر آآ من يأتي منه وهو - [00:09:45](#)

آآ يعقوب ومن وراء اسحاق يعقوب. هنا قال ابشرتموني على ان مسني الكبر فهم تبشرون؟ في الاية الاخرى آآ امرأته كانت قائمة فضحت فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب قالت يا ويلتى لم يأتي هذا السياق هنا - [00:09:59](#)

طيب اه من الامور المهمة جدا في النظر الى التفاصيل التي تذكر في النبأ. النبأ يكون اصله معروفا. معروف ايه اللي حصل؟ ان الملائكة جاءت الى ابراهيم وزوجه سارة عليهما السلام وبشروا ابراهيم بأنه سيكون له ولد مع انه آآ يعني مسه الكبر - [00:10:17](#) آآ وايضاً يبينون له انهم آآ ذاهبون للهلاك قوم لوطن فهناك بعض التفاصيل تختلف من اهم الفوائد في السياق الذي في سورة آآ هود هو ان مجادلة ابراهيم في قوم لوطن لم تنفعهم - [00:10:40](#)

وهذا مما نزلت له السورة انه اذا جاء امر الله فانه غير مردود الا يوم يأتيهم ليس مصروفًا عنهم. ولذلك لم ينفع ابن نوح مجادلة نوح عن ابنه او مخاطبة نوح لربه - [00:11:06](#)

آآ في ابنه ولم ينفع آآ قوم لوطن مجادلة آآ ابراهيم فيهم ولم ينفع كذلك آآ آآ نسب آآ زوجة لوطن تحت عبدين من عبادنا صالحين فلم يغنم عنهم من الله شيئاً - [00:11:22](#)

الشاهد ان السورة فيها هذا الاصل وهو انه اذا جاء امر الله فانه غير مردود واضح ولذلك قال الله سبحانه وتعالى آآ فما اغنت عنهم الهمتهم التي يدعون من دون الله من شيء لما جاء امر ربك - [00:11:39](#)

طيب لو احنا نظرنا الى سياق اخر وهو في سورة العنكبوت ذكر الله سبحانه وتعالى اولاً آآ الكلام عن آآ ابراهيم عليه السلام ولكن نلاحظ ان هو فصل الكلام عن ابراهيم - [00:11:57](#)

وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلك خير لكم ان كنتم تعلمون. ثم فصل الكلام الذي فيه تعليم وفيه اذار ثم ذكر انهم حرقوه ثم ذكر ان جاءه وعاقبة صبره ثم - [00:12:14](#)

قال ولوطا اذ قال لقومه انكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين. هل هو ربنا سبحانه وتعالى ذكر في سورة الحجر شيئاً عن دعوة لوطن لا لم يذكر ذلك - [00:12:32](#)

انما هنا ذكر الكلام عن دعوة لوطن عليه السلام وذكرها ايضاً مفردة في آآ سورة مثلاً في سورة الشعراء ذكرها في سورة الاعراف. واضح؟ ولكن في سورة ايضاً النمل. ولكن آآ في في الموضع الذي عندنا - [00:12:48](#)

لم يذكر هذا الاية؟ هذا هذا البيان طيب لو تجاوزنا هذا واتينا الى الموضع الاخير اللي هو في سورة الذاريات اه طبعاً هو في تفصيل اكثر من ذلك ولكن بصراحة انا اود ان احنا ننهي اه صورة اليوم علشان حاول ان احنا اه يعني اشعر ان احنا يعني اخذنا وقتاً طويلاً - [00:13:07](#)

في بعض السور ولكنها كانت من باب التدريب ولذلك ان شاء الله ساحاول ان اوزع الفوائد على السور ولكن لا بأس ان احنا نذكر هذا الموضع. قال الله سبحانه وتعالى - [00:13:28](#)

هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاماً؟ قال سلام قوم منكرون. نلاحظ ان الاجوبة بتختلف ويأتي بعض السفهاء مثلاً يقول ان كيف يعني يظن ان هذا من باب الاختلاف لا هذا ليس من باب الاختلاف - [00:13:40](#)

وانما هذه الايات يكمل بعضها بعضاً ويتم بعضها بعضاً قال هل اتاك حديث هل اتاك حديث ضيف ابراهيم المكرمين اذ دخلوا عليه؟ فقالوا سلاماً. قال سلام قوم منكرون. فراغ الى اهله فجاء بعجل ثم - [00:13:57](#)

هناك قال بعجل حنيف ده في سورة هود. لكن في في سورة الحجر لم يذكر فانه اتي بعجل اخر لماذا؟ لأن سورة الحجر هي بيان موجز ولكن ذكر ذكرت خوفه - [00:14:17](#)

له منهم. وهذا الوجل بسبب انه رأى ايديهم لا تصل اليه ونلاحظ ان في سورة هود فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم. هو ده معنى  
00:14:34

طيب هنا في آآ اذا دخلوا عليه فقالوا سلاما قال آآ قال سلام قوم منكرون فراغ الى اهله فجاء باجر ثمين فقربه اليهم قال لا تأكلون  
فاوجس منهم خيفة قالوا لا تخف وبشروه بغلام عليم. لم يذكروا من وراء اسحاق ايه؟ يعقوب. فاقبلت امرأته في سرة فصكت -  
00:14:50

واجهها وقالت عجوز عقيم قالوا كذلك. قال ربك انه هو الحكيم العليم. قال فما خاطبكم ايها المرسلون؟ قالوا انا ارسلنا الى مجرمين  
لنرسل عليهم حجارة من طين مساومة عند ربكم للمسرفيين. فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين. لاحظ -  
00:15:10  
لما اتكلم عن الارχاج ذكر صفة الايمان. قال فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين لما قال بيت مسلم فامرأة لوط تدخل في هذا  
الخطاب لانها كانت في الظاهر على دينه لكنها كانت منافية -  
00:15:30

فلما ذكر الاسلام هي تدخل في ذلك البيت المسلم. لكن لما تكلم علي اخراج الذين اخرجهم الله يعني لم يهلكوا فهي ليست آآ داخلة  
في هذا الخطأ الخطاب. قال وتركنا فيها اية للذين يخالفون العذاب الاليم. تمام؟ نأتي بقى على هذا السياق -  
00:15:47  
اللي هو قرأه وئام قبل قليل اللي هو في سورة الحجر. الى القدر الذي قرأه هو قال اولا فما خطبكم ايها المرسلون لانه علم انهم  
ارسلوا الى امر قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين. وصف هؤلاء بالاجرام يدل على نفس ما ذكر في اول السورة اللي هي ايه -  
00:16:07

وقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين وما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزئون. كذلك نسلكه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به وقد  
خلت سنة الاولين. هذا مثال لسنة الاولين وهو اهلاك المجرمين الذين كذبوا الرسل -  
00:16:29

واستخفوا بهم واستهزءوا بهم فربنا سبحانه وتعالي ارسل الملائكة لابراهيم بامررين. بالبشرى والامر الثاني ببيان انهم سيهلكون آآ<sup>ا</sup>  
هؤلاء القوم المجرمين الا لوط طبعا زوج لوط طبعا ذكرت في في الايات انها لمن الغابرين. يعني -  
00:16:49  
باقين في الايه؟ في العذاب. كما ذكر ايضا في سورة في العنكبوت. بقى تنبيه واحد مهم جدا يا شباب ان وجدت كثيرا من  
الكتب آآ بتتكلم عن ان صيغة -  
00:17:11

بيتكلم عن صيغ العموم آآ في الاية اللي في سورة العنكبوت. يا ريت نفتح الاية. علشان دي فائدة مهمة آآ اردت التنبيه عليها لانه رأيت  
آآ غلطا متكررا قال الله سبحانه وتعالي ولما جاءت رسالنا ابراهيم بالبشرى وكانت مهلك اهل هذه القرية ان اهلها كانوا -  
00:17:25  
مهاجمين قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لنجينه واهله الا امرأته كانت من الغافلين رأيت عددا كبيرا من من الناس  
يستهزئون بهذه الاية على ظنهم ان ابراهيم ظن ان الملائكة كانت -  
00:17:50

تغلق لوطا فلذلك خاطبهم في لوط وجدت بعض حتى كبار المفسرين يقولوا ذلك. وفي الواقع ان هذا خطأ كبير جدا لان ابراهيم عليه  
السلام لا يمكن ان يكون ظن ان الملائكة ستهلك لوطا -  
00:18:09  
وانما قوله ان فيها لوطا يعني لوط رسول الله باقي باق في هؤلاء يعظهم وينذرهم لعلهم يتوبون لان الله سبحانه وتعالي لم يهلك  
قرية آآ اذا اخرج رسولها منها -  
00:18:28

آآ وما كان الله ليغذبهم وانت فيهم فربنا اذا اراد ان يهلك قرية اخرج رسولهم المؤمنين منها وقول ابراهيم عليه السلام ان  
فيها لوط ليس ظنا من ابراهيم ان الملائكة كانت ستهلك لوطا. هذا فهم خطأ تماما -  
00:18:47  
وانما المراد ان فيها لوطا فيهم رسول من عند الله ينذرهم آآ ويمكن ان ينتفعوا لان ابراهيم عليه السلام كان عنده رحمة كبيرة جدا  
وكان عنده حلم. فيزيد ان يقول لا تعادلواهم بالعقوبة. مما -  
00:19:07

ذلك امورا اولا رقم واحد الله سبحانه وتعالي في سورة هود بين ذلك المعنى مفصلا. قال فلما ذهب عن ابراهيم الراوي وجائزه  
البشرى يجادلنا في من؟ في لوط؟ لا -  
00:19:24  
في قوم لوط لم يكن جدال ابراهيم في لوط لعلمه ويقينه بان الله لا يمكن ان يهلك لوطا هذا هو الشاهد الاول. الشاهد الثاني بقى وده

مهم جدا ان آآ لو لو كان المراد - 00:19:39

آآ ان ابراهيم عليه السلام خاف ان يهلك لوطا لماذا كان يقول؟ آآ لكان يقول ان فيها لوطا واهله. يعني قال قال  
لوط اللي هو بنات لوط - 00:19:58

تمام؟ لكنه لم يذكر ذلك. لماذا؟ لأن المراد هنا الرسول الذي له رسالة وبعض الناس قال طيب لماذا قالوا لننجينه. طب ما هذه هي عادة القرآن. عادة القرآن بيان الالهالك وبيان الانجاء - 00:20:12

فهذا فقط التنبيه الذي اردت ان انبه عليه ان فيها لوطة يعني ما يزال فيهم رسول من رسول لا ينذرهم لعلهم يتقوون. ولكن حق كلمة العذاب عليهم الله سبحانه وتعالى علم انهم لن يهملوا - 00:20:28

ا افضل يا وئام الايات بعدها شيخنا قال الله عز وجل فلما جاء ال لوط المرسلون مناسبة الايات لما قبلها لما تم ما اريد الاخبار عنه من تحاور الملائكة مع ابراهيم عليه السلام اخبر عن امرهم مع لوط عليه السلام فقال فلما جاء ال لوط المرسلون - 00:20:43 اي فلما اتت الملائكة لوطا واهله قال انكم قوم منكرون قال لوط للملائكة انكم قوم غير معروفين لدى. فلا ادري من انتم. قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يمترون. هي اي. هي - 00:21:08

آآ منكرون ليس المراد فقط انهم ليسوا معروفين له. في الواقع يعني وانما الاقرب منكرون لانه انكر فعلهم فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم يبقى معنى منكرون مش معناها انانا مش عارفكم لا انتم - 00:21:24

مستغربون بالنسبة لي لأن العرب كان من عادتهم ان من لم يأكل طعامه يخافون منه ويرتابوه هنا منه فهو رأى ايديهم لا تصل اليه آآ يعني الى العجل فهو هنا نكرهه. فليس المعنى فقط انتم لستم معروفين الي. وانما المعنى ممك واحد انت ما تعرفوش ولكن تستأنس له - 00:21:43

ولكن المراد انه استغرب من فعلهم تفضل عفوا ممك تعليق اه افضل اه الذي قال قوم منكرون هنا هو لوط عليه السلام. صح؟ نعم.  
 فهو لم اه انا اسف لا اخطأت انا اه جه في دماغي احسنت - 00:22:06

اوقات التنبيه لأه انا اخطأت انا ظننيت ان ده الخطاب الثاني اللي في سورة الذاريات. احسنت التنبيه يا وئام الله يفتح عليك افضل بارك الله فيك شيخنا قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يمترون. اي قالت الملائكة بل نحن ملائكة الله جئناك بعذاب قومك الذي كانوا يشكون في وقوعه بهم - 00:22:25

واتيناك بالحق وانا لصادقون واتيناك باليقين من عند الله وهو عذاب قومي. وانا لصادقون فيما اخبرناك به من هلاكهم. كما قال تعالى ما ننزل الملائكة الا بالحق فاسري باهلك بقطع من الليل. اي فاخرج انت واهلك من ارض قومك بعد مضي وقت من الليل. حيث تكون العيون قد نامت ولا يعلم احد بمثراك - 00:22:49

وابع ادبارهم اي وكن يا لوط من وراء اهلك وامش خلفهم حين تسري بهم ولا يلتفت منكم احد اي ولا ينظر احد منكم وراءه.  
ولتجدوا في السير ولتجدوا في السير فتباعدوا فتباعدوا عن القرية - 00:23:14

تنجو وتنجو عفوا وتنجو من العذاب النازر باهله وامضوا حيث تؤمرون اي واذهبوا الى المكان الذي تؤمرون بالمضي اليه وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع المصبين. اي واوحينا الى لا وقضينا اليه ذلك الامر اي - 00:23:30

ان دابر هؤلاء ان وليس ان ان هذه ديانة آآ يعني تبين آآ ما هو هذا القضاء الصواب هي ان وليس ان. افضل اي واوحينا الى لوط ما قدرناه من الامر العظيم ان جميع قومه مهلكون عن اخرهم هلاك استئصال استئصال مطلع صباح ليلتهم - 00:23:51

كما قال تعالى ان موعدهم الصبح اليه يقرب؟ وقال سبحانه فاختذهم الصيحة مشرقين. ايوة اهو ده معنى جميل جدا لما ذكر في السورة ايه هو؟ ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون - 00:24:16

يعني لو انت لاحظت آآ الله سبحانه وتعالى بين وقتنا محددا لاهلاك قوم لوط هذا يناسب ما جاء في اول صفحة من السورة اللي هي ايه وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم - 00:24:33

والموقع الثاني اللي هو قول الله آآ ما تسبق من امة هو في نفس في نفسها فورا ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون. يبقى

ده فسر ماذا؟ هذا يفسر ان الله سبحانه وتعالى لم يأخذ الكافر فور كفره. لا. ربنا سبحانه وتعالى جعل لكل كل - [00:24:49](#)

شيء عنده بمقدار يبقى ان الله يملي للظالم. لأن املاء الله سبحانه وتعالى للكافرين او الظالمين له حكمة يمكن ان يتوب كثير من هؤلاء تابوا ويمكن ان يزداد طغياناً ويتمكن ان يقدر له من الاسباب ما يعظم به العذاب عليه. انما نملي لهم ليزدادوا اثما - [00:25:12](#)

ايحسبون ان ما نمدّهم به من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون. يبقى اذا قول الله سبحانه وتعالى وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر وهؤلاء مقطوع المصيحيون هو يناسب وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم. ما تسبق - [00:25:36](#)

من امة اجلها وما يستاخرون. طب ما الذي يدل على ذلك قال فاخذتهم الصيحة مشرقيين. يعني ما قضاه الله وقع كما قضى سبحانه وتعالى يتفضّل انما يأتيكم به الله ان شاء وما انت بمعجزين - [00:25:54](#)

اتفضل اكمل قال قال الله عز وجل وجاء اهل المدينة يستبشرون. اي وجاء اهل مدينة قوم لوطن الى بيت لوط فرحين مسرورين.طبعاً هذا مشهد هذا مشهد قبل كلام الملائكة للوطن لاحظ - [00:26:08](#)

يعني القرآن يعني كان القرآن بيعطيك ايه اللي حصل قبل ان يحصل الكلام بين الملائكة وبين لوطن حصل هذا يعني خد بالك من ترتيب الاحداث ترتيب الاحداث انهم جاؤوا لوطن وهو لم يعرفهم. في اللحظة دي جاءه قوم يهربون اليه ومن قبله كانوا يعملون السينات - [00:26:26](#)

قال يا قوم هؤلاء بناتهن فاتقوا الله ولا تخزوني في ضيفي. بعد ذلك لما بذل كل الاسباب قالوا يلوطن ان رسول ربك ليصلوا اليك. ولكن هنا اه الله سبحانه وتعالى ذكر قولهم له ثم سيعود الحديث عن الايه - [00:26:48](#)

عن الوقت الماضي. والا فلوطن عليه السلام لو كان يعلم ان هؤلاء الملائكة ما كان سيقول القول الذي قاله في سورة هود لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد. واضح؟ اتفضل - [00:27:05](#)

اي وجاء اهل مدينة قوم لوطن الى بيت لوط فرحين مسرورين. يبشر بعضهم ببعض بقدوم اضيفاف لوطن. طمعاً في فعل الفاحشة بهم كما قال تعالى وجاءه قومه وجاءه قومه يهربون اليه ومن قبل كانوا يعملون السينات. وقال سبحانه - [00:27:20](#) ولقد راودوه عن ضيفه فطممسنا اعينهم فذوقوا عذابي ونذر قال ان هؤلاء ضيفي فلا تفصحون. اي قال لوطن لقومه ان هؤلاء الذين تريدون فعل الفاحشة بهم ضيفي وحق على الرجل اكرام ضيفه. اكرام ضيفه. فلا تفصحون في ضيفي بتعاطي ذلك الفعل القبيح. فيلحقني العار - [00:27:40](#)

واتقوا الله ولا تخزون. اي وخافوا الله ان يحل بكم عذابه. ولا تذلوني وتهينوني بالتعرض لضيفي بمكره قالوا اولم اقرأ الحاشية بعد اذنك يا وئام اللي هي عند كلمة العار - [00:28:02](#)

قال ابو حيان قال نعم قال ابو حيان والظاهر ان هذا المجيء ومحاولته مع قومه في في حق اضيفافه وعرضه بناته عليهم كان ذلك كله قبل اعلامه بهلاك قومه وعلمه بانهم رسول الله. ولذلك سماهم ضيفانا خوف الفضيحة - [00:28:19](#)

وقال ابن كثير هذا انما قاله لهم قبل ان يعلم بانهم رسول الله. كما قال في سياق سورة هود. واما ها هنا فتقديم ذكر انهم رسول الله وعطف بذكر مجيء قومه ومحاجته لهم ولكن الواوا لا تقتضي الترتيب ولا سيما اذا دل دليل على خلافه - [00:28:45](#)

ماشي اه اقرأ بقى قالوا او لم ننهك نعم قالوا اولا ننهك عن العالمين؟ اي قال قوم لوطن له اولم ننهك يلوطن عن ضيافة احد من الناس فنحن قد انذرناك ومن انذر فقد اعذر - [00:29:03](#)

قال هؤلاء بناتي لكم ان كنتم فاعلين. اي قالوا على لوطن قومه تزوجوا من نسائكم ولا تفعلوا ما حرم الله عليكم من اتيان الذكور ان كنتم فاعلين كما قال تعالى - [00:29:28](#)

قال يا قومي هؤلاء بناتهن اطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزوني في ضيفي اليه منكم رجل رشيد قالوا لقد علمت ما لنا في بناته من حق وانك لتعلم ما نريد. نعم. طبعاً هذا القول الذي ذكروه هو احد الاقوال في - [00:29:40](#)

هذه الاية. احنا عندنا آآقولان هم هم الممكان هنا القول الاول هؤلاء بناتي هل يريد آآيطلق آآعلى نساء القرية انهن آآبناته ويقول يعني تزوجوا من النساء فهذا هو مقتضى الفطرة والحق - [00:29:58](#)

من يريد ان يقول هؤلاء بناتي اللي هو يتكلم عن بناته لصلبه آآ فكثير من اهل العلم يقول لا المعنى تزوجوا من نسائكم لكن في الاقرب والله اعلم ان هو يقصد بناته حقا - 00:30:20

ويقصد بهؤلاء بناتي من ناحية التزويج بلا شك. يعني لا يمكن ابدا اتصور انسان آآ عاقل ان هو يقول آآ يقدمهن للفاحشة والعياذ بالله لكن المراد آآ ان يعني هو التزويج - 00:30:38

لكن السؤال هنا كيف يقبل ان يتزوج آآ بناته من اولئك الفساق فالجواب باختصار سياق الآيات هنا وفي سورة هود يدل على امر واحد ما هو ان لوطا عليه السلام اراد ان يدفع المفسدة الاعظم - 00:30:54

ولو بفعل المفسدة الاحق وهادي كانت فيها فائدة عظيمة تكلمنا عنها بالتوسيع في سورة هود وهو ان العبد اذا استقصى الاسباب فان الفرج يأتيه من عند الله. وهذا ما تم بالضبط - 00:31:14

انه فعل معهم. اولا انكر عليهم. ثانيا اه الياس منكم رجل رشيد؟ لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد فعلى اشياء في اخر ما يمكن ان يفعله هو هؤلاء بناتهن اطهر. نفسه كلمة اطهر تدل على بطلان آآ ما آآ يعني - 00:31:28

انه ذكر في كتاب آآ اهل الكتاب انه قدمهن للفاحشة والعياذ بالله. كلمة اطهر وحدها تفسد هذا القول لكن بقي الاستشكال كيف يقدمهن لاولئك الفساق؟ فالجواب انه آآ بذل اخر ما يمكن ان يستطيع بدفع المفسدة الاعظم - 00:31:49

ولذلك جاءه آآ الفرج وجاءه الحفظ من ربه تبارك وتعالى. فقالت الملائكة يلوط انا رسول ربكم اه وهذا اه كما ذكرت لكم في فائدة مهمة جدا وهو ان العبد اذا استقصى الاسباب الممكنة فان الله سبحانه وتعالى يكون معه وبهديه ويسده - 00:32:10

فلذلك هذه الصورة اصلا سورة الحجر وفيها المنع والحفظ وهذا مما يدخل في هذه السورة. ان الله سبحانه وتعالى منع يعني حفظ لوطا وآآ سؤاله وكذلك الملائكة من من هؤلاء اليه؟ القوم - 00:32:30

اتفضل اكمل قال الله عز وجل لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمون. اي اقسم بحياتك يا محمد ان قوم لو ط لفي ضلالتهم وجهلهم وغفلتهم يتحيرون ولا يهتدون بسبب سكرة الهوى والعشق - 00:32:50

فاختذتهم الصيحة مشرقين اي فاختذتهم صيحة هو المعنى ده بقى يا شباب المعنى العظيم جدا الذي نسأل الله سبحانه وتعالى يعني ان ان يعيذنا منه وهي سكرة الهوى - 00:33:07

يعني اصلا السورة بتقول ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهم الامل. هناك شيء اه يعمي الانسان منه هواه من يتبع هواه. يعني ممكن انسان مثلا يحمله الكبر او الحسد على ترك الحق. لكن في قصة لو ط حملهم الهوى. ولذلك شوفوا التعبير جاءه قوله يهرون عليه. يهرون على هذا مشية الاسير - 00:33:22

يعني كأن شهوته هي التي تقوده هي التي تسوقه. صار كالاعمي ونعود بالله من هذه الحال لعمرو كأنهم لفي سكرتهم يعمون يعني هم في جهلهم يتمادون وفي غفلتهم يتحيرون جعلهم عميانا وجعلهم صما. جعلهم يخالفون كل ميزان. ميزان الحق وميزان الشرع. وميزان الذوق وميزان - 00:33:47

الادب وميزان العرف حتى يعني هم يعني ما لم يأت احدا من العالمين. يعني هم فعلوا اشياء لا يمكن ابدا لم تكن معهودة ولا معروفة ابدا. واستنوا هذه السنة - 00:34:11

ايه ده يعني هذا تفسير لبيان ماذا او الى اي حد يمكن ان تبلغ السكرة بصاحبها ولذلك كنت ذكرته كنت عملت فيديو آآ عن آآ الفرق بين يوسف عليه السلام وامرأة العزيز - 00:34:24

امرأة العزيز كانت امرأة العزيز. يعني كانت امرأة مصونة ولها مكانتها لكن لما اطاعت هوها نزلت الى اسفل سافلين. اولا آآ صارت حديث المدينة. وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز وذلت - 00:34:43

نفسها لفتاتها. ورغبت ورهبت وكذبت وخدعت وخانت وتوعدت ثم ظلمت وفعلت بالنسوة ما فعلت كل هذا لماذا؟ لأنها اطاعت هواه لكن يوسف عليه السلام آآ اتقى وصبر انه من يتق ويسبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين - 00:35:00

فنعود بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا ونعود بالله من سكرة الهوى. لعمرو كأنهم لفي سكرتهم يعمون. الله على هذا البيان

ربنا سبحانه وتعالى بين ان هذه السكرة هذه السكرة هنا تمثل الهوى المتبع - 00:35:23

يعهمون يعني عن كل ميزان حق. فاودت بهم يتحيرون يتتمادون في غيهم. لما يكون انسان عنده هو ممکن هذا الهوى يحمله على الف منكر طاعة لهذا الهوى الف منكر. يعني ممکن يريدوا مسلا شيئاً معيناً محظياً. لاجل ان يصل الى هذا الشيء في طريقه كده يرتكب الف منكر. وهو لا يشعر. احنا - 00:35:41

مصر بقول ايه؟ عندنا مثال بنقول السكينة سارقاً. يعني هو مش عارف هو بي عمل ايه. هو لا يدرى. فهذا المعنى عظيم جداً في بيان اتباع وكيف يمكن ان يبلغ بصاحبه؟ فنعود بالله من من هذه السكرة. ونسأله الله سبحانه وتعالى ان يحفظنا - 00:36:06  
فأخذتهم الصيحة مشرقيين. كما قال الله سبحانه وتعالى بالضبط ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون. هي لها اجل. لا تسبقها ولا تستأخر عنده طبعاً بعض اهل العلم بيقول بعض اهل العلم بيفسر لعمرو كأنهم لفي سكرتهم اللي هم قريش. ولكن يعني هو طبعاً اكيد قريش عندها سكرة - 00:36:25

ولكن لعله والله اعلم الخطاب لقوم لوط اليق والله اعلم لو تقرأ دقة من فضلك حضرتك انا الجهاز حاضر. حاضر. فأخذتهم الصيحة آآاً مشرقيين قال الله سبحانه وتعالى قالوا اي فأخذتهم صيحة عظيمة هائلة مهلكة - 00:36:50  
شروق الشمس. سبحان الله في الموضوع اللي كنت عايز اقرأه معكم بصراحة لأن هذا الموقع هذا الموضع مؤثر جداً في في هذا السباق. انا اريد يمكن ان تخيل هذا الذي حصل - 00:37:15

ان قوم لوط يقفون على الباب وآآاً يطرقون الباب بشدة يا لوط اخرج لنا اضيفاك وهو طبعاً لا يدرى ما يفعل. شف شف ربنا سبحانه وتعالى ذكر هذا في اكثر من سورة. ولكن انا احب كثيراً الموضوع اللي في سورة القمر - 00:37:27  
شوف الله سبحانه وتعالى كذبت قوم لوط بالنذر. وهو انذرهم بالعقاب. فكذبوا انا ارسلنا عليهم حاصباً الا ال لوط نجيناهم بسحر.  
وهذا ايضاً من الايه؟ من الخطاب المتقدم لانه بعد ذلك سيذكر الاحداث من اولها - 00:37:44

قال انا ارسلنا عليهم حاصباً الا ال لوط نجيناهم بسحر نعمة من عندنا. كذلك نجزي من شكر. ولقد انذرهم بطشتنا فتماضوا او بالنذور.  
هو يعني ربنا يبين انه قدم بالوعيد - 00:38:06

ولكنهم تماروا وتشكروا بالنذر ولقد راودوه عن ضيفه. المراودة اللي هو ان ان يريد ان تفعل شيئاً رغمما عنك. يريدك عن نفسك. ولقد راودته عن نفسه. نفس الشيء ولقد راودوه عن ضيفي. فايه اللي حصل بقى؟ فطمسن - 00:38:20  
ما اعينا فذوقوا عذابي وندى. ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر. فذوقوا عذابي وندور. يعني ان الله سبحانه وتعالى طمس اعينهم فلم يروا الملائكة وهذا من من بيان آآاً صدق وعد الله سبحانه وتعالى. لكن طبعاً بعض الايات لا تذكر هذه التفاصيل. حتى سورة - 00:38:40

اليهود لم تذكر هذه التفاصيل اللي هو طمسن اعينهم ولكن ذكرت ان رسول ربك لن يصلوا اليك طيب تقرأ اواه ولا اقرأ تفضل قال الله عز وجل فجعلنا عاليها سافلها. اي قلبنا عليهم مدینتهم فجعلنا اعلاها اسفلها - 00:39:03  
وامطرنا عليهم حجارة من سجيل. اي وانزلنا عليهم حجارة من طين متحجر ان في ذلك لایات للمتوسمين. اي ان في قصة قوم لوط وما فعلناه بهم من العذاب وبقاء اثار هلاكهم لعلامات للمتفجرين - 00:39:23  
تأملينا متفكرين الذين لهم فكر وفراسة يفهمون بها ما اريد بذلك. فيعتبرون. اية لاحظ ان في ذلك لایات للمتوسمين طبعاً يا شباب  
مهم جداً انك تعرف الزمن التقريبي للسورة انتم - 00:39:39

ان هذه السورة فيها اية تدل على الدعوة الجهرية وهي فاصدعاً بما تؤمر واعرض عن المشركين ومعرفة ان كتب السير تذكر ان الدعوة السرية كانت ثلاثة سنوات تقريباً. فيعني السورة دي تقريباً مثلاً من بعد السنة الثالثة. يعني يقول ممکن السنة الرابعة او فيما بعد - 00:39:57

هذه السور التي جاءت في آآاً ذكر انباء الاحلال الاقواط. لاحظ ما الذي يأتي فيها كثيراً؟ ان في ذلك لایه اه مثلاً ان في ذلك لایة لمن خاف عذاب الآخرة. طيب لو احنا اتينا مسلاً بسورة الذاريات - 00:40:14

ستجده في سورة وتركتها فيها آية للذين يخافون العذاب الاليم. طيب لو انت اتيت مثلا لسوره القمر آآآآ قوم الله سبحانه وتعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مذكر نفس الشيء. طيب هذا يناسب ماذا؟ هذا يناسب - 00:40:31

ما جاء في اول السورة ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهم الامل فسوف يعلمون ان من كان متهما بشيء لا يمكن ان يعتذر بشيء اخر. لاحظوا ده امر دقيق جدا هم بيحكوا قصة آآ جميلة عن يحيى ابن يحيى الليثي. ان هو كان جالس مع مالك في مجلس تحديث يحيى ابن يحيى الليثي غير يحيى ابن يحيى النيسابوري - 00:40:51

من جاء فيل دخل في المدينة فيل فالطلاب قاموا وتركوا مالكا بقى معه يحيى ابن يحيى فيحيى ابن يحيى قال له مالك لماذا لم تذهب لتشاهد الفيل؟ يعني امر غريب. قال ما جئت اه لاشاهد الفيل. وانما جئت لاستمع اليك - 00:41:18

الفكرة دي فيها امر دقيق جدا وهو ان الانسان المشغول بامر الذي آآ جعله امرا اساسيا في حياته يشغل به عن غيره. وده معنى ان عائشة لما سألت النبي صلى الله عليه وسلم في آآ ان الناس يحشرون حفاة عراة. قالت الرجال والنساء ينظرون بعضهم الى بعض. قال الامر - 00:41:36

آآ اشد من ان يفهمهم ذلك يعني ايه؟ يعني هم المصيبة اللي هم فيها لا يجعلهم يت�휴ون الى هذا فانت بقى قد افهم بقى الفكرة دي هنا. ان في ذلك لایات لمین ؟ للمتوسمین - 00:41:56

المتوسل هو المتأمل المتفكر الطالب للشيء يخرج له يرى فيه ما لا يراه غيره. لذلك يقولون الناقد الناقد بصير لذلك مثلا لو فيه واحد مثلاً مشرف على رسالة دكتوراه لحاجة بيبدأ يطلع كل الاخطاء للطالب ليه؟ لأن هو يريد ان ان يعصره عصرا - 00:42:10  
فلما رينا يقول مثلاً وتركتنا فيها آية للذين يخافون العذاب الاليم. ان في ذلك لایة لمن خاف عذاب الاخيرة. آآ ان في ذلك لایات للمتوسمین كله كل هذا يدل على ماذا؟ يدل على ان الایات كافية موجودة - 00:42:33

ولكن لمن يريد ان يؤمن. اما الذي ليس من شأنه ان يؤمن فلا تغرن عنه الایات. وما تغرن الایات والنذر عن قوم لا يؤمنون. كما قال ايه؟ لقد كان في - 00:42:49

يوسف واخوتي ايات للسائلين هنا قال ايه؟ للمتوسمین. فيه في اخر يوسف لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. في تعليق لابن القيم ماذا قال قال قال مجاهد آآ المتفرسين وقال ابن عباس رضي الله عنهم للنااظرين وقال قتادة للمعتبرين وقال مقاتل للمفكرين ولا تنافي - 00:42:59

ان هذه الاقوال فان الناظر متى نظر في اثار ديار المكذبين ومنازلهم وما ال اليه امرهم اورثه فراسة وعبرة وفكرة. وقال الله تعالى قال في حق المنافقين ولا نشاء لاريناكم فلعلكم بسيماهم. ولتعرفنهم في لحن القول. فالاول فراسة النظر والعين والثاني - 00:43:21

دراسة الایه؟ الاذن والسمع افضل اكمل وانها لبسبيل مقيم. اي وان مدينة قوم لوط لفي طريق باق واضح ثابت يسلكه الناس. فيرى كل من يمر بها اثار تدميرها. كما قال تعالى وانكم لتمرون عليهم مص Higgins وبالليل افلا تعقلون. وقال سبحانه افلم يسيروا في الارض - 00:43:43

انظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين امثالها ان في ذلك لایة للمؤمنين اي ان في اهلاكنا قوم لوط وانجائنا لوطا واهله المؤمنين لعلامة ودلالة واضحة للمؤمنين على انتقام الله من من الكافرين. وان جاءهم - 00:44:10

من بين ايديهم سالمين امنين. نعم. يبقى هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على ان الله سبحانه وتعالى ذكر ايات بينات ولكن الذي ليس من شأنه ان يؤمن لن يؤمن. طيب خلونا نعدد الایات التي جاءت في هذه السورة. الایات اقصد دلائل صدق - 00:44:29

النبي صلى الله عليه وسلم اولا القرآن الذي بعث به ثانيا ان دعوته هي ما يوافق الفطرة. لما رينا قال ولقد جعلنا في السماء بروجا. الامر الثالث هو الانذار انهم كانوا من المفترض ان ينظروا في عاقبة من عصوا الرسل. كل هذه الایات لم تكن كافية عند هؤلاء. لماذا؟ كذلك - 00:44:45

في قلوب المجرمين ان الله يعاقب من اعتاد تكذيب الایات البينات بأنه لا تنفعه الایات ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون. ولو

جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم. ولذلك دعا آآ موسى على فرعون - 00:45:08

ربنا انك اتيت فرعون وملأه زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلو عن سبيلك. ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم هو ده بالضبط واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم. يعني لا يؤمنون الا في الوقت الذي لا ينفعهم فيه الایمان. ولذلك قال قد اجييت دعوتكم - 00:45:30

وبعدين ماذا قال؟ حتى اذا ادركه الغرق اللي هو فرعون قال امنت. قال الان يبقى ايه امن لكن في الوقت الذي لا ينفع فيه الایمان. لأن معروف ان كل الناس سيؤمنون وكلهم - 00:45:50

طيب ان في ذلك لعب كل هل كل ده يدل على ماذا؟ على ان الله بين الایيات ولكن من ليس من شأنه ان يؤمن لن 00:46:01  
يؤمن مهما جاءته الایيات -

افضل اكمل وان كان اصحاب الایكة. وان كان اصحاب الایكة لظالمين. مناسبة الایة لما قبلها لما ذكر الله تعالى قصة قوم لوط انضم اليها ما هو على طريقها مما عذب مما عذب قومه بنوع اخر من العذاب يشابه عذاب قوم لوط. في - 00:46:13  
نارا من السماء فقال مؤكدا لاجل انكار الكفار ان يكون عذابهم لاجل التكذيب او وعد او وعد لهم لاجل تماديهم في الغواية مع العلم به عداد المنكريين فقال عز وجل وان كان اصحاب الایكة لظالمين. اي وقد كان اصحاب الغيبة وهي جماعة الشجر لمختلف المجتمع ظالمين بشركمهم بالله - 00:46:31

تكذيبهم برسوله شعيب عليه السلام وقطعهم الطريق وتطفيفهم في الكيل وبخسهم الناس اشياءهم. كما قال تعالى. طبعا طبعا القوم 00:46:56 -

اه اقرأ كده التعليق اللي هو قاله طاهر بن عاشور اللي هو اه اصحاب الغيبة حاضر قال ابن عاشور اصحاب الایكة هم قوم شعيب عليه السلام وهم مدين وقيل اصحاب الایكة فريق من قوم شعيب غير اهل مدين. فأهل مدين هم سكان الحاضرة واصحاب - 00:47:16

اصحاب الایكة هم باديتهم. وكان شعيب رسولا اليهم جميعا. لأن لأن آآ اصلا في سورة الشعرا ربنا سبحانه وتعالى في كل رسول يقول اذ قال لهم اخوهم مثلا نوح اذ قال لهم اخوهم هود اخوهم صالح اخوهم لوط - 00:47:34

لكن اه في شعيب لم يقل لم يقل اه اخوهم شعيب. وانما ايه؟ اذ قال لهم شعيب تمام؟ فلذلك اختلف العلماء. قال الشنقيطي اقرأ كده 00:47:52  
كلام الشنقيطي والعلماء مختلفون. هم. وقال الشنقيطي والعلماء مختلفون. هل اصحاب الایكة هم ما ادين -  
فيكون شعيب ارسل الى امة واحدة او مدين امة واحد اصحاب الایكة امة اخرى. فيكون شعيب قد ارسل الى امتين. هذا خلاف معروف بين العلماء واكثر اهل العلم على انهم امة واحدة كانوا يعبدون اي شجرا ملتفا وان الله سماهم مرة بنسبيهم مديا ومرة اضاف - 00:48:10

الى الایكة التي يعبدونها وجزم بصحة هذا ابن كثير في تاريخه وتفسيره ومن اشتهر عنه انهم امتنان قنادة وجماعة. وهو خلاف معروف. والذين قالوا انها امتنان قالوا في مدينة. قال انه اخوهم حيث - 00:48:30

قال والى مدين اخاهم شعاعا اما اصحاب الایكة فلم يقل انه اخوهم بل قال كذب اصحاب الایكة المرسلين. اذ قال لهم شعيب ولم 00:48:45  
يقل اخوهم شعيب واجيب عن هذا بأنه لما ذكر مدينة ذكر الجد الذي يشمل القبيلة. ومن جملتها شعيب ذكر انه اخوهم من النسب. أما قوله اصحاب الایكة فمعنى انه يعبدونها. ولما ذكرهم في مقام الشرك وعبادة غير الله لم يدخل معهم ايضا في ذلك وهم امة واحدة. هكذا قال بعضهم والله اعلم - 00:49:04

نعم هو في موضع في موضع موسع جدا لو اردت ان تدخل في تفاصيله اللي هو قول الطاهر بن عاشور في التعليق على اية الشعراء هو توسيع شوية في هذا الباب - 00:49:19

هو بيرجح انهم امتنان آآ وليس امة واحدة فذكر بقى ايه؟ قال وقد اختلف في اصحاب الایكة فيمكن ان تراجع. يعني هو الخلاصة هو ده الخلاف. اما انهم آآ لهم اكثر من اسم او - 00:49:34

انهم اكثرا من قوم وان شاء الله ستأتي في سورة الشعراء اتفضل اكمل قال كما قال تعالى كذب اصحاب الايكة المرسلين اذ قال لهم شعيب الا تتقدون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسألكم عليه من - 00:49:50

ان اجري الا على رب العالمين او فروا الكيل ولا تكونوا من المحسنين. وزنوا بالقسطاس المستقيم. ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعنوا في الارض مفسدين فانتقمنا منهم. اي فانتقمنا من اصحاب ملائكة الظالمين فاهملناهم. كما قال تعالى فكذبوا فاخذهم عذاب يوم الذلة انه كان عذاب يوم - 00:50:07

عظيم وانهما لامام مبين. اي وان كلا من ديار قوم لوط وديار اصحاب الايكة لعلى طريق واحد تشاهد فيه اثار هلاكهم. فيعتبر بها من يمر عليها ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين. مناسبة الاية لما قبلها - 00:50:28

جمعت قصص هؤلاء الامم الثلاث قوم لوط واصحاب الايكة واصحاب الحجر في نسق لتماثل حال العذاب الذي سلط عليها وهو عذاب الصيحة والرجفة وايضا فانه لما كان ربما قيل انه لو كان لاصحاب الايكة بيوت متقدة لمنعتهم من العذاب عطف عليها من هم على طريق اخرى من متاجرهم الى - 00:50:47

وكانوا قد طال اغترارهم بالامل حتى اتخذوا الجبال بيوتا. وكانت ايتهم في غاية الوضوح فكذبوا بها تحقيقا لان تعنيتنا لو رأوا كل اية لقالوا انما سكرت ابصارنا. فقال جيد. هذا جيد جدا الملمح هذا. سبحان الله توقعت - 00:51:08

هو للباقعى ملمح جميل جدا اللي هو ان الله سبحانه وتعالى ذكر آآ القوم الذين ظنوا انهم مانعthem ببيوتهم ينحطون من الجبال بيوتا امنين فكأنهم امنوا آآ في بين الله سبحانه وتعالى انه هو الذي يحفظ واذا اراد ان يهلك فلا يمكن ان آآ يعني ينصر آآ - 00:51:28

آآ ينصر احد من رب العالمين. زي بالضبط ولا ينفع ذا الجد منك الجد فذكر اصحاب الحجر لانهم كان عندهم بيوت ويتصورون ان هذه البيوت تمنعهم وتعصّهم اتفضل اكمل ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين. اي ولقد كذب سكان الحجر وهم ثمود رسولهم صالح عليه السلام، فكذبوا بذلك جميع المرسلين - 00:51:54

لان دعوتهم واحدة. كما قال تعالى كذبت ثمود المرسلين اذ قال لهم اخوههم صالح الا تتقدون. وقال سبحانه كذبت ثمود بالنذر فقالوا ابشروا منا واحدا نتبعه انا اذا لفي ضلال وسرع. القي القى الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب - 00:52:21

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بالحجر قال لا تدخلوا مساكن مساكن الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم ما اصابهم - 00:52:41

واتيناهم ايات قال الله عز وجل واتينهم اياتنا فكانوا عنها معرضين. اي واتينا ثمود حججنا وبراهيننا الدالة على صدق رسول صالح ومنها الناقة. فكانوا لا يتعظون بها ولا يعتبرون كما قال تعالى فكانوا عنها معرضين هذا يبين هو خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:52:56

من الناس من لا تنفعه الايات. زي بالضبط ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين. نفس الشيء يعني ان هؤلاء جائتهم ايات بينات واحيانا توصف بانها مبصرة. واتينا ثمود الناقة مبصرا. يعني اية آآ يعني في غاية الوضوح والظهور - 00:53:21

انهم مع ذلك اعرضوا عنها. اهو الاعراض ده بالضبط هو اللي مذكور في اول السورة. ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهيم الامل. هذا الاعراب هذا الاعراض هو اثر عن الالهاء بشيء اخر - 00:53:37

الذى يتلهى بشيء معرض عن الشيء الآخر. اتفضل كما قال الله تعالى والى ثمود اخاهم صالح قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم هذه ناقة الله لكم - 00:53:50

لا هذه ناقة الله لكم اية فذروها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد وبواكم في الارض تتخذون من سهولها قصورا وتنتحتون الجبال بيوتا فاذكروا الاء الله ولا تعفوا في الارض - 00:54:06

وقال سبحانه قالوا انما انت من المسحرين. ما انت الا بشر مثلنا فاتي باية ان كنت من الصادقين. قال هذه ناقة لها شرب لكم شرب يوم الو وقال عز وجل واتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها - 00:54:23

وقال تبارك وتعالى واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى. في الواقع ان السور التي تنزل في البداية في بداية البعثة

المباركة تكون موجزة في ذكر احداث الانبياء يعني مسلا شفت صورة مثل سورة الشمس. ماذا تقول؟ كذب الشمود بطفوهاها اذ بعد.  
اشقاها. فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها فكذبوه فعقروها. شف لاحظ - 00:54:41

الايجاز ايضا صورة القمر نفس الشيء تجد ان الكلام موجز لكن يبدأ التفصيل اكتر. فهنا هذه السورة من المواقع التي جاءت فيه قصة  
موجزة. هذه القصة تفاصيلها جاءت في الاعراف جاءت في النمل ايضا لأن هذه السور من الاواخر ما نزل - 00:55:07  
اتفضل اكتر من اواخر ما نزل في مكة. افضل قال الله عز وجل وكانوا ينتحتون من الجبال بيوتا امنين اي وكان قوم صالح ينتحتون  
من الجبال بمساكن امنين فيها من المخاوف - 00:55:27

كما قال الله حاديا قول صالح لقومه واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عدو و بوأكم في الارض تتخذون من سهولها قصورا وتحتلون  
الجبال بيوتا فاذكروا الاء الله ولا تعفوا في الارض - 00:55:47

وقال سبحانه حاكيا ايضا قول صالح لقومه اتتركون فيما ها هنا امنين في جنات وعيون وزروع ونخل طلعاها هضيم وتحتلون من  
الجبال بيوتا فارهين. نعم خلينا نقف كده هذا القدر عشان نحاول ان احنا نفهم - 00:56:00

ما الذي يستدعي من من قصة معينة في سياق السورة المعينة؟ هنا خد مثالين فقط. السورة التي مع هنا الموضع الذي في سورة  
النمل مثلا. هنا واضح جدا ان الله سبحانه وتعالى يبين ان هؤلاء اتخذوا حجرا يعني مانعا - 00:56:18

لان الحجر معناه المنع او الحفظ او الصيانة او الحصن فربنا يقول ان هؤلاء ما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون. طب ما الذي جعلهم  
يتخذون هذه البيوت؟ لانهم عندهم امل يريدون طول البقاء يريدون ان - 00:56:35

امنوا على انفسهم من ايه من مما يمكن ان آآ يعني آآ يعجل بهلاكهم. ولذلك حتى كان بيقول آآ ابو زؤيب الهزمي لما مات ابناء اربعة لما  
جالهم جالهم وباء قال ولقد حرست بان ادفع عنهم فاذا المنية اقبلت لا تدفع - 00:56:51

فهم دول بقى اتخاذ البيوت دي كما قال الله عن آآ اليهود في سورة آآ الحشر وظنوا انهم مانعوهم حصونهم من الله فهنا واضح جدا  
المعنى الذي استدعي لكن شف بقى مثلا لو اخذنا في سورة النمل. ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحان اعبدوا الله فان - 00:57:12  
فريقان يختصمون قال يا قومي ما تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة لولا تستغفرون الله لكم ترحمون. قالوا اطيرنا بك وبمن معك.  
هذا نفس ما كان يقوله مشركوا قريش للنبي صلى الله عليه وسلم وللصحابة. في هذا الوقت لأن هذه السورة من اواخر ما نزل  
ايضا في آآ مكة - 00:57:32

وساذرك لك دلائل ذلك ان شاء الله قال بل انتم قوم آآ قال طائركم عند الله بل انتم قوم تفتتون ربنا يبتليكم بذلك. طيب وكان في  
المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون قالوا - 00:57:50

نتقاسم بالله لنبيته واهله يعني يريد اجتماعوا واقسموا بالله نذهب اليه ونقتله. تمام؟ وقتل اهله ثم لنقولن لولي اللي هو ولي الدم ما  
شهدنا مهلك اهله. ما نعرفش اي حاجة - 00:58:03

وانا لصادقون. خلاص دبروا وخططوا وبعدين قال الله ومكرنا مكرنا ومكرنا مكرها وهم لا يشعرون. فانظر كيف كان عاقبة مكرهم  
دمرناهم. شف بعد ما انتهى الحديث عن هؤلاء ماذا قال الله لرسوله صلى الله عليه وسلم؟ شوفوا بالضبط عشان تفهموا السياق. قال  
الله للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:58:18

قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين ولا تحزن عليهم ولا تكون في ضيق مما يمكرون لماذا؟ لانهم علم النبي صلى  
الله عليه وسلم انهم يمكرون به وباصحابه - 00:58:40

ولذلك ربنا ذكرها واذ يذكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك. فربنا ذكر له من انبائه. آآ صالح عليه السلام ما يطمئن قلبه  
ويبشره لانهم ايضا كان صالح آآ كان صالح وحده ومعه فيئة قليلة - 00:58:56

فهم ارادوا ان يبيتوا فهم مكروا ومكر الله وهم لا يشعرون. فشوف هنا لم يقل بقى اصحاب الحجر ولم يتكلم عن ان كانوا  
يتخذون بيوتا امنين ابدا لان مش هذا هو المراد في هذا الایه؟ الموضع. وهكذا يعني لو كان عندنا وقت والله كنا حاولنا نجمع كل  
المواقع ولكن - 00:59:13

نوزع الفوائد دي افضل اكمل قال الله عز وجل فاختذتهم الصيحة مصبين. اي فاختذت قوم صالح صيحة الهاك في الصباح فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون. اي دفع العذاب عنهم ولا اجزأ عنهم ما كانوا يعملونه. كما قال تعالى اfilm يسيراوا في الارض فينظروا كيف كان - 00:59:33

عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم واشد قوة واثارا في الارض كما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون اية لاحظ شف الفرق. لما جاءت قوم لوط ليفعلوا هذه الفاحشة الله سبحانه وتعالى منعهم - 00:59:55

حفظ لوطا واله. وطبعا المائكة صح طيب لكن هؤلاء لما اراد الله ان يهلكهم هل آنفعتهم حصونهم هل اغنت عنهم بيوتهم المحسنة؟ لأن هذا هو المراد من هذه الايه ؟ من هذه السورة. حفظ الله، سبحانه وتعالى، لاولباءه. وانه اذا اراد ان يأخذ - 01:00:13

فلا يمكن ان يمنعه مانع هو يجبر ولا يجار عليه. افضل سبحانه وتعالى طيب ندخل بقى في الايه؟ آن في اخر خطاب في هذه السورة للنبي صلى الله عليه وسلم وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق وان الساعة الاتية فاصفح الصفح الجميل - 01:00:33

افتضل. اكسرعوا الآيات. قال الله عز وجل وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق وان الساعة لاتيهم فاصفح الجميل مناسبة الآية لما قبلها انه تعالى لما بين انه انزل العذاب على الامم السالفة. فعند هذا قال محمد صلى الله عليه وسلم وان الساعة لاتية - 01:00:55

وان الله لينتقم لك فيها من اعدائك. ويحازيك واياهم على حسناتك وسيئاتهم فانه ما خلق السماوات والارض وما وما بينهما الا بالحق والعدل والانفاق فكيف يليق بحكمته اعمال امرك وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق - 01:01:18

وما خلقنا السماوات والارض وما فيهما وما بينهما الا لحكم ومصالح عظيمة لا عبثا وباطلا الا لحكم. الا لحكم عفوا الا لحكم ومصالح عظيمة. لا عبثا وباطلا. وخلقهما سبحانه بالعدل لا بالظلم والجور. كما - 01:01:37

قال تعالى هي بالحق الحق هو هو ان الانسان مخلوق مبتلى انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتدى هذا هو الحق ان الله سبحانه وتعالى آن جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم الذي خلق الموت والحياة ليبلوه - 01:01:53

واضح؟ فهو المقصود ان هذا هو تفسير الحق ومقتضى ذلك ان الله لا بد اذا خلق للابتلاء لابد ان يهدي ولابد ان يكون هناك يوم يجتمع فيه الناس للحساب ولا يمكن ان يسوى بين المسلم والمجري - 01:02:08

يبقى انت اصبح عندك خمس معاني هنا اول شيء ان هو خلقها بالحق. طب ما الذي يخالف هذا الحق؟ يخالفه البعث لله وهو الباطل تمام كده؟ طيب اذا كان خلق للحق اللي هو الايه؟ ما هو هذا الحق - 01:02:25

هو الابتلاء انا خلقنا الانسان من نطفة ام شاج نبتدليه. تمام كده؟ طيب لابد ان يجعل في الانسان قدرات حتى يكون اهلا لهذا الابتلاء فقال فجعلناه سمعيا بصيرا. ان يكون اهلا لهذا التكليف وهذا التشريع - 01:02:42

طيب لابد ان يهديه اصلا. قال انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا. يبقى الذي خلق لحكمة لابد ان يهدي الذي خلقني فهو يهدين ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. طيب بعد ذلك لابد ان يكون هناك يوم اللي هو البعث - 01:02:57

هذا البعث بقى آن البعث والحساب والجزاء. وان الله لا يسوى بين المسلم والمجرم. فلو لم يكن اذا لم يكن هناك ساعة يعني اليوم يجتمع الناس لا يبقى كده ربنا سيسوي بين المسلم الذي عاش في الدنيا تقىا يترك المحرمات لله - 01:03:15

ولا يظلم ولا يغدر وهكذا ويسويه بين الكافر الظالم الفاجر الذي يفعل الفواحش ويسرق ويظلم ويقتل. لا. فكان اثبات الآخرة امر عقلي كما انه امر شرعى وكثير من الناس بالمناسبة كافر امن بالآخرة عن طريق نظره العقلي. ان هو قال لا يمكن ابدا ان يكون الله الذي - 01:03:34

خلق لا يمكن الا يكون هناك يوم يحاسب فيه الناس والا هناك يعني من يظلمون ويفرجون ولا يحاسبون فالابد ان يكون هناك يوم يحاسب فيه الناس ولذلك فورا يقول ايه؟ وان الساعة لاتية. ما دام خلقها بالحق يبقى وان الساعة لاتية. كما في اول خطاب لموسى - 01:03:58

ان الساعة اتية اكاد اخفيها. لتجزى كل نفس بما تسعى فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها. واتبع هواه ففترضي. يعني كما قال الله تعالى

وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلًا. ذلك ظن الذين كفروا فویل للذين كفروا من النار. وقال سبحانه وَمَا - [01:04:18](#)  
خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين. ما خلقناهم الا بالحق ولكن اکثراهم لا يعلمون وقال عز وجل افحسبتم انما خلقناكم عبثا  
وانکم اليها لا ترجعون. فتعالى الله الملك الحق لا الله الا هو رب العرش الكريم - [01:04:40](#)

يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون وقال تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف  
الليل والنهر لایات لاولي الالباب. الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض - [01:04:56](#)  
ارض ربنا ما خلقت هذا باطل سبحانك فقنا عذاب النار وقال سبحانه وله ما في السماوات وما في الارض ليجزي الذين اساءوا بما  
عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى وان الساعة لاتية فاصفح الصحف الجميل. مناسبتها لما قبلها - [01:05:15](#)

ان الله تعالى لما صبر النبي صلى الله عليه وسلم على اذى قومه رغبه بعد ذلك في الصحف عن سيناتهم بقوله تعالى وان الساعة لاتية  
فاصفح الصحف الجميل يعني في الواقع في المعنی لا ارى لا ارى ذلك هو المناسبة - [01:05:34](#)  
لان الذين ذكروا هذه المناسبة كأنهم ظنوا ان المعنی وان الساعة لاتية فبناء على انها لاتية اصفح الصفحة الجميلة. وبصراحة هذا لا  
يظهر لي ابدا من هذه نهائيا يعني كأن المعنی المفهوم عند من من ظنوا ذلك ان الله يقول انا ساحسيهم في الآخرة - [01:05:50](#)  
فانت اصفح الصحف الجميل. الذي اراه والله اعلم اني ان قول الله ان وان الساعة لاتية هذه تتمة تذكر دائمًا في لما يبين الله انه  
خلق السماوات والارض بالحق. وخلق - [01:06:14](#)

الله السماوات والارض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت. هذا جاء كثيراً جداً. لكن فاصفح الصحف الجميل هذا امر يعني مستقل  
يناسب المرحلة المكية في بداية الصدع بالحق الذي ترتب عليها اذى من هؤلاء للنبي صلى الله عليه وسلم بالسب والشتم كما -  
[01:06:29](#)

قال يقول العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين في ختام سورة الاعراف. لان الصحف الجميل ما هو يا جماعة؟ الصحف الجميل هو  
آآ صفح آآليس فيه آآ معاقبة ولا معاقبة آآ لاحد - [01:06:49](#)  
يعني كأن المعنی هنا ان الله سبحانه وتعالى يقول اصفح عنهم كما قال فاصفح عنهم وقل سلام. يعني قل لهم سلاماً يعني مش  
معناها انك تقول كلمة سلام لأقل لهم سلاماً لا تقابل - [01:07:05](#)

اه اه لا تقابل اذاهم لا بالعقاب ولا بالعتاب لاحظوا وهذا يناسب ذرهم يأكلوا ويتمتعوا. انت ادي رسالتك ولا فلا اظن والله اعلم انها  
متصلة يعني ان الساعة جاية وانا هساحسيهم فانت لا تشغل بالك. لا اظن ذلك - [01:07:19](#)  
ولا ارى ان السياقات تدل على هذا المعنی. لان الله في الاول قال فسوف يعلمون. في الاول قال فسوف يعلمون. وسوف يعلمون دی  
مش معلقة بالساعة المناسبة. بل معلقة بما سيحصل في بدر ويحصل في الاحزاب وغيرها - [01:07:40](#)  
والله اعلم لا ارى ان الوصل هنا صحيح وانما ارى الوقف ولو قلنا الوصل لا يظن ان هذا الوصل بمعنى انك اصفح لان الساعة اتية  
وساحسيهم فيها. والله اعلم افضل اكمل - [01:07:56](#)

وان الساعة لاتيتم فاصفح الصحف الجميل. اي وان يوم القيمة لات وواعق لا ريب فيه. وهم يجازون باعمالهم. ومنهم مشركون الذين  
كذبوا وادوك فاعرض يا محمد عن مؤاخذتهم في الدنيا واعف عنهم عفوا - [01:08:14](#)  
حسنا من غير عتاب. كما قال تعالى وقيله يا ربى ان ان هؤلاء قوم لا يؤمنون فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون. اهي فاصفة  
فسوف يعلمون هذه تؤكد الفكرة التي ذكرتها ان شاء الله - [01:08:31](#)  
انهم سوف يعلمون لو انه لو ان هذا العلم يكون في الآخرة فقط اذا كان القول صوابا. لكن هذا العلم سيكون في الدنيا وعند الموت  
وفي الآخرة في الدنيا مثل بدر - [01:08:46](#)

وهذا مشهور جدا ان هي سوف يكون لزاما واقول الحمد لله سيريكم اياته فتعرفونها. كل هذا يدل على انهم رأوا ذلك في الدنيا. وعند  
القبر لما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما نادى على هؤلاء الذين كانوا في قليب بدر - [01:09:00](#)  
وقال هل وجدتم ما وعد ربکم حقا؟ انا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا. فقالوا رسول الله تكلموا موتى؟ قال يعني ما انت باسمع لکلامي

منهم فهذا يدل على انهم علموا ذلك في آلات مواضع مواضع - [01:09:16](#)

الموضع الاول في في عند بدر والموضع الثاني في القبر والثالث يوم القيمة. والله اعلم. افضل ان ربك هو الخالق العليم. اي ان ربك يا محمد قادر على اقامة الساعة لانه هو الذي خلق كل شيء. فلا يعجزه شيء. وسيعيد خلق عباده يوم - [01:09:32](#)  
وهو العالم بكل شيء. ومن ذلك علمه بما تفرق من اجساد العباد وعلمه بجميع اعمالهم. كما قال تعالى اوليس الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم بل وهو الخالق العليم. انما امره اذا - [01:09:54](#)

اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون هو الواضح هو الواضح مش مش ده المعنى والله اعلم لان ربك هو الخالق العليم هي اعم بكثير مما ذكر هنا اعم بكثير هي مناسبة وقد تعالجنا المستقدمين منكم وقد علمنا المستاخرين - [01:10:09](#)  
لان الله سبحانه وتعالى لما ذكر تفاصيل خلقه وذكر تدبيره وارادته ولا يجعلنا في السماء بروجا ختمها آآ وانا نحن نحيي ونميت ونحن الوارثون وقد علمنا المستقدمين منكم وقد علمنا المستاخرين يعني انه عالم - [01:10:27](#)

بكل احوال عباده يدخل فيها بلا شك انه يعلم تفرق اجسادهم هل لا شك افضل وقد اتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم مناسبة الآية لما قبلها لما صبر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم على اذى قومه وامرها بان يصفح الصفح الجميل اتبع ذلك بذكر النعم العظيمة التي خصه الله تعالى بها - [01:10:44](#)

لان الانسان اذا تذكر كثرة نعم الله عليه سهل عليه الصفح والتجاوز. وايضاً فانه لما ذكرت صفة العلم بصيغة المبالغة العليم اتبعها ما اتى النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الدار من مادة العلم بصيغة العظمة. فقال - [01:11:09](#)

ولقد اتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم وقد اعطيتك يا محمد سبع ايات هي سورة الفاتحة التي تتصرف بانها مثان وهي القرآن العظيم القدر. نلاحظ ان الله لم يقول هنا اعطيتك مع انه مثلاً في سورة الكوثر قال انا اعطيتك الكوثر. لا ارى ان نستبدل هذا بذلك - [01:11:26](#)

وارى الصواب ان هو كما ذكر الله لما يقول اتينا لما يقول اعطيك نقول اعطيك والمعروف ان في كلام عند اهل العلم للفرق ان اللفظان لا يتطابقان. لكن في فائدة هنا يا شباب ان الله ذكر الصبر الجميل والصفح - [01:11:48](#)

جميل والهجر الجميل الصفح الجميل اللي هو الصبر الجميل معروف ان هو صبر لا شكوى فيه لا شكوى فيه الا الى الله عز وجل وليس فيه شكوى للخلق. الصفح الجميل هو صفح لا انتقام فيه ولا معاشرة. يعني خلاص انت بتتصبح دون ان ايه - [01:12:04](#)

قال ابراهيم آآ يوسف عليه السلام لا تثريب عليكم اليوم والهجر الجميل نفس الشيء. يعني الهجر الجميل آآ نفس الشيء ان هو هجر لا يكون فيه اذى هذه الالفاظ امر بها النبي صلى الله عليه وسلم وجاءت ايضاً فصبر جميل - [01:12:25](#)

والله المستعان على ما تصفون. ولقد اتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم والله اعلم هذه الآية صلتها اقوى بكثير مما ذكر. لان هذه الآية تدل ليست فقط على المواساة ولكنها تدل على ان - [01:12:43](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم ايده ربه بآيات بينات وهو القرآن العظيم. لان ذكر القرآن جاء في اول السورة تلك ايات الكتاب وقرآن مبين. هذه هي الآيات. ولقد اتيناك سبعاً من المثاني. والراجح الله اعلم ان هي سورة - [01:12:59](#)

والقرآن العظيم وهذه اعظم آية هي منة لرسول الله صلى الله عليه وسلم من جهة وهي حجة على صدق من جهة تبين ان هؤلاء جاءهم الحق ولكنهم اه ليس من شأنهم ان يؤمنوا - [01:13:13](#)

طبعاً ذكر تفاصيل كثيرة جداً في معنى آآ السبع المثاني وخالف فيها هي الفاتحة ام هي السبع الطوال؟ طبعاً السبع الطوال اصلاً بعضهن نزلت في آآ المدينة اه بعضهم قال السبع الطوى اللي هي معروفة من اول سورة البقرة - [01:13:27](#)  
اه وخالف فيها اختلف اه كبير ممكن تقرأوا ذلك في الآية؟ في الحاشية طيب افضل اكمل يا وئام والقرآن اللي هو عظيم القدر نعم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - [01:13:45](#)

وسلم ام القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم. وعن ابي سعيد ابن المula رضي الله عنه قال كنت اصلی في المسجد فدعاني

رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلاً لم أجيبها - 01:14:00

فقلت يا رسول الله اني كنت اصلي. فقال الم يقل الله استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم لما يحييكم؟ ثم قال لي سورة هي اعظم السور في القرآن قبل ان تخرج من المسجد. ثم اخذ بيدي - 01:14:11

فلما اراد ان يخرج قلت له الم تقل لاعلمك سورة هي اعظم سورة في القرآن؟ قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثانى والقرآن العظيم الذي اوتته لامتنان عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم ولا تحزن عليهم واحضر جناحك للمؤمنين - 01:14:27  
مناسبة الايات لما قبلها ان الله تعالى لما عرف رسوله عظم عظم نعمه عليه فيما يتعلق بالدين وهو انه اتاه سبعة من المثانى والقرآن العظيم نهاد عن الرغبة في الدنيا - 01:14:48

وخطر عليه ان يمد فحظر عليه ان يمد عينيه الى اليها رغبة فيها لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم. اي لا تنتظرن يا محمد وتتططلعن الى نعيم الدنيا الذي متعنا به اصنافاً من الاغنياء من - 01:15:01

الذين لا يؤمرون بالله واليوم الاخر ولا تتمناه واستغفن بما اتاكم الله من القرآن عما هم فيه من المتعاث الفان فقد اوتت تلك النعمة العظمى التي كل نعمة اخرى وان عظمت فهي حقيقة في جانبها. كما قال تعالى - 01:15:17  
ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه. ورزق ربكم خير وابقى ولا تحزن عليهم. خلينا نلاحرز كده ما يختم به السور المكية يا شباب لأن - 01:15:34

ان هذا من اعظم ما جاء في القرآن كله اه نلاحظ اه مثلاً فاستقم كما امرت ومن تاب معك الى نهاية الايه؟ السورة. وقبلها حتى فلا تكن في مرية مما يعبد هؤلاء. اه مثلاً اه شف اه ما - 01:15:48

ختمت به سورة طه وامر اهلك بالصلة واصطبر عليها لا نسائلك رزقاً نحن نرزقك والعاقبة نرزقك والعاقبة للتقوى. نفس الشيء. نلاحظ هنا في عدنا آآنهيان وامر. لا تمدن عينيك وبعدين لا تحزن عليهم واحضر جناحك للمؤمنين. احضر جناحك هذه جاءت ايضاً في الشعراء - 01:16:01

تدل على ماذا؟ ان الله اولاً نهاد عن امر خاص. لا تمدن عينيك. تمام والثانية لا تحزن عليهم بسبب كفرهم او اعراضهم او انهم يعني لم تتفهم الايات. لا يستحقون. والامر الثالث ان يحضر جناحه - 01:16:23

يمين للمؤمنين وهذا هو الذي جاء كثيراً وهذا يدل على ان اولى الناس اولى الناس بحسن معاملته هم اهل الایمان والصدق. وكثير من الناس للأسف يكون شديداً على المؤمنين اللاتقياء. والذين يعلم انهم اتقياء لكونهم ضعفاء ليسوا من اهل الدنيا ولا اهل الجاه او اهل المنزلة - 01:16:39

وآآهو في ذات الوقت يذل نفسه آآالكافار اذا كانوا مثلاً مشهورين او كانوا اصحاب جاه او كانوا اصحاب مال. وهذا يخالف تماماً ما امر الله به رسوله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 01:17:02

اتفضل اكمل ولا تحزن عليهم اي ولا تحزن على الكفار انهم لم يؤمروا فقد بلغت رسالة ربكم. كما قال تعالى ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر انهم لن يضر الله شيئاً يريد الله الا يجعل لهم حظاً في الآخرة ولهم عذاب عظيم. وقال سبحانه - 01:17:20

واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون وقال عز وجل ومن كفر فلا يحزنك كفه علينا مرجعهم نبيهم بما عملوا ان الله عليم بذات الصدور. نمتعهم قليلاً ثم نضطرهم الى عذاب غليظ - 01:17:39

واحضر جناحك للمؤمنين. اي والن جانبك والن جانبك للمؤمنين وارفق بهم وتواضع لهم. كما قال تعالى واحضر جناحك لمن اتباعك من المؤمنين. وقال سبحانه فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر - 01:17:57

وقل اني انا النذير المبين. مناسبة الاية لما قبلها ان الله تعالى لما امر نبيه صلى الله عليه وسلم بالا يحزن على من لم يؤمن وامره بحضور جناحه للمؤمنين امره ان ان يعلم المؤمنين - 01:18:19

غيرهم انه هو النذير المبين. لئلا يظن المؤمنون انه لما امر عليه الصلاة والسلام لما امر عليه الصلاة والسلام بحضور جناحه لهم خرجوا

من عهدة النذارة فامرہ تعالى بان يقول لهم وقل اني انا النذير المبين. بصرامة يعني هذا غريب جدا - [01:18:34](#)  
يعني انا الصراحة يعني توقعت ان هذا اه يعني توقعت ان هذا لابي حيان رحمة الله يعني كثيرا جدا من المناسبات التي يذكرها لا  
اراها صحيحة ولا اراها مناسبة. هذا كلام عام. من الذي قال - [01:18:51](#)

ان واخض جناحك للمؤمنين وقل لهم هل ربنا قال وقل لهم؟ لم يقل قل لهم. قال وقل اني انا النذير المبين. هذا جهر بالدعوة. قم  
وقل اني انا النذير مبين للجميع. من الذي قال ان هو يقول ذلك للمؤمنين حتى لا آي يطمئنوا ولا يفتروا ما الذي قال - [01:19:05](#)  
هذا السياق اصلا وهم المؤمنون اصلا في حال يقال لهم بالنذارة يعني انا بصرامة استغرب هذا الوجه تماما. قل اني انا النذير المبين  
هذا عام من الذي قال ان هذا للمؤمنين - [01:19:26](#)

هل قال قل لهم صراحة لا ارى ذلك وانما ارى ان هذا جمع بين الآية وبين النذارة. كما ان الله سبحانه وتعالى قال وما تغنى الآيات  
والنذر عن قوم لا يؤمنون - [01:19:40](#)

في مشكلة في ان جمعوا هذا الكتاب الاخطاء من اول احنا قررنا دلوحتي تقريرا ده الجزء الثالث عشر. انا ارى والله اعلم ان هم كانوا  
التزموا آآ بعد يعني مناسبة بين كل آية والآخر - [01:19:52](#)

او ما قبلها او ما بعدها. فالانهم التزموا هذا اللازم اضطروا الى ان يسدوا هذه الفراغات. فكما وجدوا اي مناسبة ذكروها وارى ان هذا  
من الذي قال ان يجب ان يكون هناك مناسبة مباشرة بين الآية والتي قبلها؟ افرض ربنا بيتكلم في الجهاد وبعددين تكلم في العدد او  
في الطلاق. آآ او مثلا - [01:20:08](#)

النهي عن اتيان المرأة وهي حائض لازم تجد رابط بين الاثنين لأن مش لازم ابدا برضو فكرة محور الصورة اللي هي انتشرت الان دي. ان  
يقول لك ان لازم كل صورة يكون لها محور. لأن مش لازم. ممكن السورة يكون لها اكثر من باب. عادي جدا - [01:20:28](#)

السور كانت تنزل في وقائع فهي تعالج امورا كثيرة ممكن تعالج امرا فقهيا. ممكن تعالج الكفر بالبعث مثلا فما المشكلة ان هي بتتكلم  
عن هذا وعن هذا وعن هذا. من الذي قال يجب ان يكون كل هذا ينتظم تحت فرع واحد؟ ابدا - [01:20:44](#)  
يعني لا اعلم ابدا حجة في هذا الذي التزمه كثير من الناس. ولاجله بالغوا في ايجاد المناسبات طبعا انا لا اقول ان ان فكرة المناسبات  
خطأ بالعكس انا نفسي ابحث في هذا - [01:21:01](#)

لعلمي بذلك في كثير من السور. لكن شعور الانسان بان لازم السورة كلها تكون لها محور واحد لا ارى ذلك صحيحا نهائيا مسلا يقول  
لك ايه سورة النحل تتتكلم عن بعد - [01:21:14](#)

كلها عميل لجنة اللي قال انها بتتكلم عن البعث فقط سورة النحل بتتكلم عن النعم وبتفصل فيها ويتكلم عن الوعد والوعيد وتتكلم عن  
ان التوحيد ان الله الله واحد وضررت له الامثلة - [01:21:28](#)

ومن جملة ما ذكرته البعث فكرة المحور هذه اريد ان اعرف يعني من اين انت؟ فكرة ان السورة كلها لازم يكون لها محور واحد. لأن  
ممكن يكون السورة فيها امر كبير هو - [01:21:41](#)

هو الذي اعطي المساحة الاكبر. نعم. زي سورة البقرة اعطيت مثلا فكرة التسليم لحكم الله. ولذلك جاءت قصة البقرة. نعم. لكن انا  
انتصور ان كل ما جاء لابد يكون في نفس هذا الامر لأن مش لازم ابدا - [01:21:54](#)

فهو لما هو هنا يتصور ان ايه واخض جناحك للمؤمنين وقل اني انا. قل لمين كل عام قول عام ربنا سبحانه وتعالى امره آآ انه انه نهيان  
نهيين. لا تمنعني الى ما متعنا به ازواجا منهم. والثاني لا تحزن عليهم - [01:22:07](#)

والثالث اخض جناحك للمؤمنين. خلاص انتهت كده. بعدين يأتي امر خاص به هو صلى الله عليه وسلم. وقل اني انا النذير المبين.  
وهو ده معنى فاصلع مما تؤمر لان معنى النذير المبين انه ينذرهم شرا وهم وهذا الشر هذا الانذار سيجلب عليه مثلا آآ ايذاء منهم.  
فربنا قال لا اجهز بذلك وقل اني انا - [01:22:26](#)

قل جمعت بين الآيات والنذر. واحد بالك؟ اتفضل قال الله عز وجل وقل اني انا النذير المبين. اي وقل يا محمد للمشركين اني انا  
النذير الذي قد ابان انذاره. واظهر الحق لكم انذركم عذاب الله ان لم تؤمنوا به - [01:22:45](#)

قال تعالى يا ايها النبي هو سبحان الله هم ذكرى مناسبة تخالف التفسير اللي هم قالوه يعني هم فوق ماذا قالوا ان الله تعالى لما امر نبيه بالا يحزن على من لا يؤمن بان يخوض جناحه للمؤمنين امره ان المؤمنين وغيرهم انه هو الذي - 01:23:05

المبين لثلا يظن المؤمنون انهم لما امرروا كذا تحت ماذا قال؟ اي وقل يا محمد آآ الذي قد ابان انذاره. يعني يعني مهم جدا يا جماعة ان الكلام يكون متسق. يعني ايه - 01:23:25

احيانا انا كنت اجد مثلا اه تخريج مسند احمد. مجموعة طلبة علم مختلفون هم الذين حفظوا. عشان كنت تأكدت ان هم مختلفون ليه  
لان ممكن واحد منهم مثلا الحاشية على حديث - 01:23:43

الجزء مثلا الخامس تمام ونفس الحديث ده آآ تكرر مثلا في مسند المدنيين. مثلا يكون رواعا انس مرة ورواه تاني في مسند  
المدنيين فيعلق تعليق مخالف تماما. يكون واحد منهم مثلا بيقول صفات الله مثلا يحرفها - 01:23:57

وال الثاني بيثبتها. فاهم؟ ونفس الحديث ولكن ده كان الجزء ده واضح انه كان مع بعض الطلاب غير ده. نفس الشيء هنا. انت هو هنا  
ذكر مناسبة غير التفسير اللي هو فسره - 01:24:17

ماشي اتفضل كما قال الله تعالى يا ايها النبي انا شاهدا ومبشرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. وعن ابي موسى الاشعري  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 01:24:30

وسلم. مثلني ومثل ما بعثني الله كمثل رجل اتي قوما فقال رأيت الجيش يعني. واني انا النذير العريان. فالنجاة النجاة فاطاعتني  
طائفة فادلجنوا على على مهلهم فنجوا وكذبته طائفة فصيبحهم الجيش فاجتازهم - 01:24:45

كما انزلنا على المقتسمين اي وانذر قومك عذابا مثل العذاب الذي نزل على الذين اقتسموا القرآن. كما قال تعالى فان اعرضوا فقل  
انذركم فاقل انذركم صاعقة مثل صاعقة عادم وثمود - 01:25:04

الذين جعلوا القرآن في عندها في تفاصيل كثيرة جدا في اللي هي كما انزلنا على المقتسمين يعني بعضهم قال مثلا كما انزلنا  
على المقتسمين ان هم آآ قال فقال قوم هي متعلقة ولقد اتبناك - 01:25:19

يعني فان اريد بالمقسمين اليهود والنصارى. فالمعنى ولقد انزلنا عليك سبعا من المثاني مثلما انزلنا على المقتسمين اللي هم مين؟  
اهل الكتاب معنى قولي كذا كذا. وبعضهم قال ان المقتسمين هم آآ اهل الكتاب او قوم صالح - 01:25:36

والمعنى كل كفار قريش ايه من النذير انذركم عذابا مثل ما انزل على المقتسمين. وقال بعضهم هو ما جرى على قريطة والنظير  
 يجعل المتوقع بمنزلة الواقع. يعني ان هذا هينزل ايضا العذاب على الایه؟ على المقتسمين - 01:25:54

والوحيد قال يجوز ان يكون المعنى آآ اني انذركم ما انزلنا آآ فتكون الكاف زائدة يعني مش مش كما انزلنا الكاف يعني اعتبرها. تمام؟  
طيب في بربوس المقتسمين بعضهم قال مأخذة من القسمة - 01:26:15

اللي هم آآ ابن حجر قال انه من القسم. واختلف المفسرون في من اريد بالمقسمين بناء على ذلك وقال بعضهم كفار مكة اقتسموا  
القرآن باقوالهم الكاذبة. بعضهم قال شعر بعضهم قال سحر بعضهم قال كيهانة. بعضهم قال اساطير الاولين او اختلقه محمد صلى الله  
01:26:33 -

بعضهم قال اقتسموا طرق مكة يصد الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. بعضهم قال الاقتسام انهم اقتسموا طرق مكة  
وبعضهم قال المقتسمين مأخذ من القسم وبعضهم قال اختلفوا ايضا آآ بعضهم قال ان دول قوم صالح لما هم قالوا تقاسموا بالله  
لنبيتهن واهل فكه الله شره - 01:26:53

ورجح ابن جرير العموم في قوله والصواب في ذلك عندي ان يقال ان الله آآ امر النبي صلى الله عليه وسلم ان نعلم قومه الذين آآ<sup>ا</sup>  
عضو القرأن ففرقوه - 01:27:16

انه نذير لهم من سخط الله تعالى وعقوبته ان قل بهم بکفرهم ربهم وتکذیبهم نبیهم ما حل بالمقسمين من قبلهم. ومنهم من قبلهم  
ومنهم وجائز ان يكون عنی بالمقسمين اهل الكتابين التوراة والانجيل. لأنهم اقتسموا كتاب الله. فاقررت اليهود وبعض التوراة وكذبت  
بعضها - 01:27:32

هو كذبك بالإنجيل الفرقان واقررت النصارى ببعض الانجيل وكتبت بعض كذا كذا وجاوز ان يكون عنى به المشركون لأنهم اقتسموا القرآن فبعضهم قال شعرا وبعضهم قال كيانا وجائز ان يكون عندنا به الفريقيان - [01:27:56](#)

ممكن ان يكون عنى به المقتسمون على صالح من قومه اللي هم حلفوا انهم يقتلوه يعني وهكذا يعني هو احتمل ان يكون عامة في كل من ذكر فيه صفة الاقتسام هذه - [01:28:09](#)

تفضل قال تعالى الذين جعلوا القرآن عضين الذين فرقوا القرآن اجزاء وافتروا عليه الباطل. فقال بعضهم هو شعر وقال بعضهم هو سحر وقال بعضهم هو كهانة. وقال بعضهم هو الاولين - [01:28:21](#)

عن ابن رضي الله عنهما قال يعني هنا بربو اختلاف في في معنى ماذا آيراد بكلمة عضين معروف ان التعظيم التجزئة فهل معناها انهم امنوا ببعضه وكفروا ببعض او انهم آقالوا فيه سحرا آقالوا فيه - [01:28:40](#)

في سحر او كهانة او كذا نفس الخلاف السابق افضل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هم اهل الكتاب جزؤوه اجزاء فامنوا ببعضه وكفروا ببعضه يعني قول الله تعالى الذين جعلوا القرآن عضيم - [01:28:59](#)

فوربك لنسائهم اجمعين. اي فاقسم بربك يا محمد لنسائهم يوم القيمة اجمعين عما كانوا يعملون اي عما كانوا يعملونه في الدنيا فاصدح بما تؤمر اي فاجهز بدين الله الذي امرناك بتبلیغه واظهره على واظهره علانية. وفرق بين الحق والباطل حتى تقوم على الناس - [01:29:16](#)

واعرض عن المشركين اي بلغ ما انزل اليك من ربك ولا تلتفت الى المشركين الذين يصدونك عن تبليغ دين الله ولا تبالي باستهزيئهم واكف عن قتالهم كما قال تعالى اتبع ما اوحى اليك من ربك لا الله الا هو واعرض عن المشركين - [01:29:38](#)

وقال عز وجل فاعرض عنهم انهم منتظرؤن. نعم. وقال تبارك طبعا المعنى ده يا شباب من اهم المعاني التي نزلت له السورة بلا شك لذلك ربنا قال ذرهم يأكلوا وذرهم يأكلوا ويتمتعوا يلهوهم الامل فسوف يعلمون. يعني باختصار ربنا يقول له انت عليك بما امرتك - [01:29:57](#)

اتبعه وذرهم لي. ذرني والمكذبين اولي النعمة. ذرني ومن خلقت وحيدا. فذرني ومن يكذب بهذا الحديث. ولذلك قال انا كفيناك المستهزيئين وهذا يدل على ماذا يا شباب؟ يدل على ان المؤمن العاقل هو الذي يعلم ما امر به ويعلم حدود ما امر به - [01:30:17](#) نركز فيه ولا يشغل باله بما تكلف الله به من كان كان عاقلا اما من فكر في الدائرة التي لم يؤمر بها ولا هو قادر على التأثير فيها فانه حتما سيقصر في الدائرة التي هو مأمور - [01:30:37](#)

بها وقادر على التأثير فيها وهذا بقى يحتاج ان الانسان يكثر من دعاء اهدي وسدد دين افضل اكمل وقالت تبارك وتعالى واصبروا على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا انا كفيناك المستهزيئين. مناسبة الاية لما قبلها - [01:30:52](#)

انه لما كان الصدع في غاية الشدة عليه صلي الله عليه وسلم لكترة ما يلقى من الاذى خف عنه سبحانه بقوله معللا له انا كفيناك المستهزيئين. اي انا كفيناك الذين يستهزيون بك وبما جئت به وسنحفظك منهم ونعاقبهم. بلغ ما امرك الله ولا تخشهم. كما قال تعالى - [01:31:09](#)

يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس الذين يجعلون مع الله ايضا يشهد يشهد لمعنى الحجر اللي هو المنع والحفظ - [01:31:31](#)

آفالله سبحانه وتعالى يعني كأنه بين امررين. الاول انه اذا حفظ آفانه سبحانه وتعالى اذا تكفل بحفظ شيء فهذا الشيء آلا يمكن ان آلا يصاب باذى والامر الثاني ان ان من اراد الله سبحانه وتعالى ان يهلكه فلن يعصمه من الله عاصم - [01:31:45](#)

افضل الذين يجعلون مع الله الها اخر اي نكفيك هؤلاء المستهزيئين الذين يتخدون مع الله المستحق للعبادة وحده شريكها في عبادته يعبدونه فسوف يعلمون اي فسوف يعلمون يوم القيمة ما يلقون من العذاب - [01:32:08](#)

ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون بمناسبة ما قبلها انه لما كان الوعيد مؤذنا بما هالم قليلا كما دل عليه حرف التنفيذ في قوله تعالى فسوف يعلمون طمأن الله نبيه صلي الله عليه وسلم بأنه مطلع على تحرجه من اذاهم. وبهتانهم من اقوال الشرك واقوال

الاستهزاء. فامرہ بالثبات - 01:32:27

الى ربہ بان الحکمة فی امھا لهم. ولذلک افتتحت الجملة بلام القسم وحرف التحقيق. فقال تعالى ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون اي وانا لنعلم يا محمد انك يضيق صدرك بسبب ما تسمعه من مشرکي قومك. من تکذیب واستهزاء وطعن في دین الله سبحانہ. كما قال تعالى - 01:32:50

قد نعلم انه ليحرزنک الذي يقولون وقال سبحانہ فلعلک تارک بعض ما يوحی اليک وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه کنز او جاء معه ملک فسبح بحمد ربک وکن من الساجدين. اي - 01:33:11  
افزع فيما نابک من امر من تکرھهم منھم الى تنبیک عن کل ما لا یلیق به تنزیها متلبسا بحمدہ سبحانہ وافزع الى الصلاتہ لربک. كما قال تعالى اصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربک قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ومن اناء اللیل فسیحوا اطراف النھار لعلک ترضی - 01:33:28

وقال سبحانہ فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك وسبح بحمد ربک بالعشی والابکار وقال تعالى يا ایها الذین امنوا استعینوا بالصبر والصلاتہ ان الله مع الصابرین واعبد ربک حتی یأتیک اليقین. مناسبۃ الایة لما قبلها. لما امر الله تعالى نبیه صلی الله علیه وسلم بعبادة خاصة تبعه - 01:33:49

اما فقال تعالى واعبد ربک حتی یأتیک اليقین وتقرب الى ربک على وجه الذل والخضوع والمحبة له. وداوم على عبادته حتی یأتیک الموت وانت على ذلك. كما قال تعالى وکنا نخون - 01:34:13

مع الخائضین وکنا نکذب بیوم الدین حتی اتانا وعن ام العلاء الانصاریة رضی الله عنھا ان النبی صلی الله علیه وسلم قال لما توفی عثمان ابن مظعون اما عثمان فقد جاءه والله اليقین - 01:34:28

وعن ابی هریرة رضی الله عنھ عن رسول الله صلی الله علیه وسلم انه قال من خیر معاش الناس لهم رجل ممسک عنان فرسه في سبیل الله على متنه کلما سمع هیعة او فزعۃ طار علیه یبتغي القتل والموت مظانة او رجل في غنیمة في رأس - 01:34:45  
من هذه الشعب او بطن واد من هذه الاودیة یقيم الصلاۃ ویؤتی الزکاة ویعبد ربہ حتی یأتیه اليقین. ليس من الناس الا في خیر نعم طبعا هو ی يريد ان یستدل بهذه الاحادیث ان المراد باليقین هو ليس منزلة كما زعم بعض الجھال يقولون ان الانسان یعبد ربہ الى ان یبلغ منزلة ثم - 01:35:05

عنه العبادات وانما اراد ان یبین ان اليقین هو الموت وهذا من اعظم ما امر به النبی صلی الله علیه وسلم ولو جمعتها هذه الاوامر التي قام بها السور والله لا خلصت باسباب الثبات - 01:35:26

الثبات على الحق من جهة والثبات في الجھر بالحق من جهة اخرى ربہ تبارک وتعالی بعدما امرہ بین له انه یعلم ما في نفسه ثم اعطاه الدواء وهو فسبح بحمد ربک وکن من الساجدين. واعبد ربک حتی یأتیک اليقین. فصلی الله علی - 01:35:39  
وعلى الله وصحابه وسلم. ودائما نتذکر النبی صلی الله علیه وسلم ليس فقط ان الله اخرجنا به من الظلمات الى النور وهذه اعظم نعمۃ. ولكن لنتذکر اہ کیف فکان حال هذا النبی الکریم وهو رجل واحد وتحمل هذه الرسالة العظیمة وصبر في كل هذه في مراحل الدعوة المبارکة - 01:35:56

وجمع هذه الایات لا اقول فقط یزیدک علمًا بالسیرة بل یزیدک حبا في رسول الله صلی الله علیه وسلم. وکنت قدیما لما اقرأ حول آآ النبی صلی الله علیه وسلم آآ لا یؤمن احدکم حتى يكون احب اليه من والدہ وولده والناس اجمعین. في الواقع كنت اتصور ان هذه - 01:36:16

منزلة لا يمكن ان يصل اليها انسان ولكن لما قرأت اہ کتاب الله وطلبت منه هذا الامر واحادیث النبی صلی الله علیه وسلم وجدت ان اعظم طریق لهذا الباب هو العلم به. والعلم - 01:36:37

وبتفاصیل حیاتی هذا النبی الکریم صلی الله علیه وسلم والعلم بشمائله وبخصاله سواء في عبادته في شجاعته في صدقه مع اصحابه مع اھله حتی مع عدوه ونسأله سبحانہ وتعالی ان یصلی علی النبی محمد - 01:36:50

آ وان يجمعنا به في آ جنات النعيم والحمد لله رب العالمين. ونفعنا الله بهذا القرآن العظيم. ان شاء الله موعدنا يعني غالباً الأسبوع

01:37:08

القادم الله اعلم هيكون في دروس او لا. لكن يعني احب ان يكون عندكم واجب -

قراءة سورة الحجر واستخراج يعني ما فيها من العلم والعمل قدر الامكان بحسب الطريقة التي آ ترى انها مناسبة في استخراج هذه

الفواكه وجزاكم الله خيرا جميعا يا شباب واحسن الله اليكم وجزاك الله خيرا يا وئام وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله

وبركاته - 01:37:23